

72 - شرح كتاب فتح المجيد - الحلقة (72) فيديو - الشيخ

صالح الفوزان 3441-8-20 هـ

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - [00:00:00](#)

قال في باب ما جاء في منكري القدر وفي المسند والسنن عن ابن الديلمى قال اتيت ابي ابن كعب رضي الله عنه فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء - [00:00:20](#)

لعل الله يذهب من قلبي فقال لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك - [00:00:41](#)

ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار قال فاتيت عبدالله بن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:01](#)

حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين الايمان بالقضاء والقدر واحد اركان الايمان الستة الايمان بالقدر - [00:01:21](#)

غيره وشره كله من الله آآ وذلك بان تؤمن بان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأت لم يكن ليصيبك ليصيبك رفعت الاقلام وجفت الصحف كما في الحديث الايمان بالقضاء والقدر - [00:01:49](#)

واجب على كل مسلم وذلك بان يؤمن بان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه وان هذا شيء مفروغ منه سابقا فلا تغيير فيه ولا تبديل منه - [00:02:26](#)

فهو واجب على كل مسلم ومسلمة ان يؤمن به وآآ يصدق به فان لم يؤمن بالقضاء والقدر اليس بمؤمن نعم وقال الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله في كتابه فتح المجيد شرح كتاب التوحيد - [00:02:54](#)

قال قوله وفي المسند وسنن ابي داود عن ابن الديلمى وهو ابو بسر بالسين المهمة وبالباء المضمومة ويقال ابو بشر بالشين المعجمة وكسر الباء وبعضهم صحح الاول واسمه عبدالله بن فيروز - [00:03:20](#)

ولفظ ابي داود قال لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم لك انت رحمته خيرا لهم من اعمالهم نعم لو عذب اهل سماواته - [00:03:44](#)

واهل ارضه لعذبهم سبحانه وهو غير ظالم لهم لانهم يخطئون ويذنبون ويسينون ولكن رحمة الله واسعة فمن رحمته انه لا يعذبهم في ذلك بل يغفر لهم مغفرته اوسع من غضبه سبحانه وتعالى - [00:04:06](#)

نعم ولو رحماهم لك انت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو رحم الخلق لك انت رحمة الله لا هم خيرا من اعمالهم لان اعمالهم قليلة بالنسبة ما يجب عليهم ولكن الله يغفر - [00:04:47](#)

عن الخطأ والزلل وآآ لا يعادل سبحانه بالعقوبة وذلك من رحمته بعباده. نعم ولو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر. لو يقول حذيفة لو انفقت مثل احد مثل جبل احد - [00:05:13](#)

الجبل العظيم الذي حول المدينة لو انفقت ما يزن احد من الذهب ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر فدل على ان الايمان بالقدر لابد

منه لكل مسلم ومسلمة نعم - [00:05:43](#)

حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك هذا تفسير الايمان بالقضاء والقدر ان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك - [00:06:08](#)

لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لكنك من اهل النار. لو مت وانت لا تؤمن بالقضاء والقدر لكنك من اهل النار لانك فاقد لهذا الواجب العظيم وهو الايمان بالقضاء والقدر. نعم. قال - [00:06:27](#)

فاتيت عبدالله بن مسعود فقال مثل ذلك ووافق وافق عبدالله بن زيد فيما قال في ميزان الايمان بالقضاء والقدر. نعم. قال فاتيت عبدالله بن مسعود فقال مثل ذلك ثم اتيت حذيفة ابن اليمان فقال مثل ذلك - [00:06:53](#)

نعم الصحابة هؤلاء الصحابة وافقوا على ان الايمان بالقضاء والقدر امر واجب محتتم ومن لم يؤمن بالقضاء والقدر لاكبه الله في النار نعم قال ثم اتيت زيد ابن ثابت قال فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك. واخرجه ابن ماجة - [00:07:22](#)

نعم قال اتيت عبد الله ابن مسعود فقال مثل ذلك. نعم. ثم اتيت حذيفة ابن اليمان فقال مثل ذلك ثم اتيت زيد ابن ثابت قال فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك - [00:07:53](#)

نعم كل هؤلاء الصحابة الكرام توافقوا على ان الايمان بالقضاء والقدر امر محتتم وان من لم يؤمن بالقضاء والقدر لاكبه الله في النار وما معنى الايمان بالقضاء والقدر؟ ان تؤمن بان ما اصابك - [00:08:13](#)

لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك وان ذلك مكتوب بالقضاء والقدر نعم وقال العماد ابن كثير رحمه الله عن سفيان عن منصور عن ربعي بن فراش عن رجل - [00:08:38](#)

عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باريع يشهد ان لا اله الا الله نعم واني رسول الله بعثني بالحق - [00:09:03](#)

ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر خيره وشره. نعم الايمان قدر خيره وشره ركن من اركان الايمان التي لا يصح الايمان الا بها نعم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باريع - [00:09:23](#)

يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر خيره وشره وكذا رواه الترمذي عن النضر بن شوميل عن شعبة عن منصور به - [00:09:49](#)

ورواه من حديث ابي داود الطيالسي عن شعبة عن ربعي عن علي فذكره. وقد ثبت في صحيح مسلم من رواية عبدالله بن وهب وغيره عن ابي هانئ الخولاني عن ابي عبدالرحمن الحبلي - [00:10:06](#)

عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة نعم كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين - [00:10:23](#)

الف سنة القضاء والقدر الايمان به حتم لازم على كل مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:10:48](#)

زاد ابن وهب وكان عرشه على الماء. كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء. جل وعلا على الماء وهو ماء فوق السماء - [00:11:09](#)

ماء فوق السماوات نعم ورواه الترمذي وقال حديث حسن غريب حسن الغريب الحسن ما كان دون الصحيح وغريب الغريب ما انفرد بروايته شخص واحد نعم. وكل هذه الاحاديث وما في معناها - [00:11:32](#)

فيها الوعيد الشديد على عدم الايمان بالقدر كل هذه الاحاديث وما جاء في معناها فيها ان من لم يؤمن بالقضاء والقدر لم يكن مؤمنا نعم وهي الحجة على نفاة القدر من المعتزلة وغيرهم - [00:12:00](#)

وهذه الاحاديث الصحيحة الايمان بالقضاء والقدر حجة على نفاة القدر القدر من المعتزلة وغيرهم المعتزلة سمو معتزلة لانه اعتزلوا مجلس الحسن البصري رحمه الله فسموا معتزلة اعتزلوا مجلس الحسن لانه لم يوافقهم - [00:12:21](#)

على معتقدتهم الباطل وهو عدم الايمان بالقضا والقدر. نعم وهي الحجة على نفاة القدر من المعتزلة وغيرهم ومن مذهبهم تخليد اهل المعاصي في النار. من مذهبهم تخليد اهل المعاصي في النار - [00:12:55](#)

وهذا ضلال مبين لان اهل المعاصي يتفاوتون فمن كانت معصيته تخرجه من الاسلام فهو خالد في النار ومن كانت معصيته دون ذلك فاما ان يعذبه الله بها واما ان يغفرها له - [00:13:15](#)

ويتوب عليه وهذا اقرب من الله سبحانه وتعالى فان مغفرته سبقت غضبه. نعم ومن مذهبهم تخليد اهل المعاصي في النار وهذا الذي اعتقدوه من اكبر الكبائر واعظم المعاصي. تخليد اهل المعاصي - [00:13:40](#)

في النار وهذا ظلال مبين المعاصي التي دون الكفر دون الشرك تحت المشيئة ان شاء الله غفرها وان شاء الله عذب بها بقدرها ولا يخلد صاحبها في النار كما يعتقدون نعم - [00:14:02](#)

ومن مذهبهم تخليد اهل المعاصي في النار وهذا الذي اعتقدوه من اكبر الكبائر واعظم المعاصي وفي الحقيقة اذا اعتبرنا اقامة الحجة عليهم بما تواترت به نصوص الكتاب والسنة من اثبات القدر - [00:14:27](#)

فقد حكموا على انفسهم بالخلود في النار ان لم يتوبوا وهذا لازم لهم على مذهبهم هذا. نعم والعياذ بالله فهم حكموا على انفسهم لهذا يدل بانهم يخلدون في النار نعم. وقد خالفوا - [00:14:45](#)

ما تواترت به ادلة الكتاب والسنة من اثبات القدر وعدم تخليد اهل الكبائر من الموحدين في النار. نعم. عدم تخليد اهل الكبائر من الذنوب في النار فالله اما ان يغفر لهم - [00:15:07](#)

ويتوب عليهم واما ان يعذبهم في النار بقدر ذنوبهم لكنه لا يخلدهم فيها وقد خالفوا ما تواترت به ادلة الكتاب والسنة من اثبات القدر وعدم تخليد اهل الكبائر من الموحدين في النار - [00:15:29](#)

اي نعم قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل في هذا الباب يعني. الاولى بيان فرض الايمان بالقدر. نعم وان من لم يؤمن بالقدر اكبه الله في النار نعم. الثانية بيان كيفية الايمان به - [00:15:50](#)

وان تؤمن ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك هذا معنى الايمان بالقضاء والقدر. نعم الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به من لم يؤمن بالقضاء والقدر - [00:16:15](#)

قوله اكبه الله في النار نعم الرابعة الاخبار بان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به. المسألة الرابعة الاخبار بان من لم يؤمن بالقضاء والقدر فان الله يكبه في النار. نعم - [00:16:33](#)

الرابعة الاخبار بان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به لا احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن بالقضاء والقدر. نعم الخامسة ذكر اول ما خلق الله اول ما خلق الله القلم - [00:16:56](#)

قال له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. نعم. السادسة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة. ان القلم جرى بكتابة المقادير قيام الساعة نعم السابعة - [00:17:18](#)

برأته صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به براءته صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن بالقضاء والقدر والرسول صلى الله عليه وسلم لا يتبرأ الا من الكافر نعم - [00:17:37](#)

الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء. نعم انهم سألوا ابن مسعود رضي الله عنه اه عادة السلف انهم يسألون اهل العلم فيما اشكل عليهم ولا يعتمدون على افكارهم - [00:17:56](#)

ولا على اقوال الجهال نعم. التاسعة ان العلماء اجابوه بما يزيل شبهته. وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط نعم ازالوا شبهته بالحديث الثابت عن الرسول صلى الله عليه - [00:18:19](#)

وسلم ولا تزول الشبهات الا بذلك الا بالكتاب والسنة نعم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم صلي على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:18:42](#)